

تقرير لجنة إستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية : الدورة الثلاثون
الملحق رقم ٢٠ (A/10020)



الأمم المتحدة

تقرير لجنة إستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

الجمعية العامة
الوثائق الرسمية : الدورة الثلاثون
الملحق رقم ٢٠ (A/10020)



الأمم المتحدة
نيويورك، ١٩٧٥

ملاحظة

تشألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام .
ويعني إيراد أحد هذه الرموز الاحالة الى إحدى وثائق
الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية]

المحتويات

الصفحة	الفقرات
١	أولا - مقدمة ١٦ - ١
٤	ثانيا - توصيات ومقررات ١٧ - ٢٩
٤	ألف - تقرير اللجنة الفرعية القانونية ٣٠
٧	باء - تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية ٣١ - ٣٤
٧	(١) استشعار الأرض من بعد بن الفضلاء الخارجي ٣٤ - ٣٥
٨	(٢) برنامج الأمم المتحدة في ميدان التطبيقات الفضائية ٣٥ - ٤٣
١٠	(٣) التنسيق بين المنظمات الداخلة في مجموعة مؤسسات الأمم المتحدة ٤٤ - ٤٥
١٠	(٤) تبادل المعلومات ٤٦ - ٤٩
١١	(٥) التسهيلات الدولية للاق الصواريخ السابرة ٥٠
١١	(٦) مسألة إمكانية عقد الأمم المتحدة مؤتمرا عن الفضاء الخارجي ٥١ - ٥٢
١٢	(٧) عمل اللجنة الفرعية في المستقبل ٥٣
١٣	ثالثا - برنامج أعمال اللجنة وجهازيها الفرعيين ٥٤ - ٥٧

الحرفسق

الكلمة الافتتاحية للرئيس في الجلسة ١٤٤ التي عقدتها اللجنة

١٤

بتاريخ ٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥

أولا : مقدمة

١ - عقدت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأفراض السلمية دورتها الثامنة عشرة في مقر الأمم المتحدة من ٩ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٧٥ تحت رئاسة السيد بيتر يانكوفيتش (النمسا) . وكان نائب الرئيس هو السيد ايون داتكو (رومانيا) والمقرر هو السيد لويس باولو لند نبرغ سيستي (البرازيل) . والمحاضر الحرفية لجلسات اللجنة متضمنة في الوثائق A/AC.105/PV.144-156 .

اجتماعات الهيئتين الفرعيتين

- ٢ - عقدت اللجنة الفرعية القانونية دورتها الرابعة عشرة في مقر الأمم المتحدة من ١ شباط/فبراير الى ٧ آذار/مارس ١٩٧٥ برئاسة السيد اوجينيوس ويزنر (بولندا) . وقد أوردت المحاضر الموجزة لجلسات اللجنة الفرعية في الوثائق A/AC.105/C.2/SR.226-245 وصدر تقرير اللجنة الفرعية تحت الرمز A/AC.105/147 .
- ٣ - وعقدت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية دورتها الثانية عشرة في مقر الأمم المتحدة من ١ نيسان/ابريل الى ٢ ايار/مايو ١٩٧٥ برئاسة السيد ج . ه . كارفر (استراليا) . وترد المحاضر الموجزة لجلسات اللجنة الفرعية في الوثائق A/AC.105/C.1/SR/136-152 . أما تقرير اللجنة فقد صدر تحت الرمز A/AC.105/150 .

دورة اللجنة الثامنة عشرة

٤ - عقدت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأفراض السلمية جلستها الافتتاحية بتاريخ ٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥ وأقرت جدول الأعمال التالي :

- (١) بيان الرئيس ؛
- (٢) مناقشة عامة
- (٣) النظر في :
 - (أ) تقرير اللجنة الفرعية القانونية (A/AC.105/147) ؛
 - (ب) تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية (A/AC.105/150) ؛
- (٤) مسائل أخرى ؛
- (٥) تقرير اللجنة للجمعية العامة .

٥ - بعد أن أبلغت اللجنة بأن مقرها السيد لويس فيليبي ديسيشاس كوريا قد عين في منصب جديد ، انتخبت اللجنة في جلستها ١٤٤ السيد لويس باولولند نبغ سيتي مقرا جديدا لها .

٦ - حضر الدورة ممثلو الدول الأعضاء التالية :

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الأرجنتين ، استراليا ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اندونيسيا ، ايران ، ايطاليا ، باكستان ، البرازيل ، بلجيكا ، بلغاريا ، بولندا ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، جمهورية المانيا الديمقراطية ، رومانيا ، السودان ، السويد ، سيراليون ، شيلي ، فرنسا ، فنزويلا ، كندا ، كينيا ، لبنان ، مصر ، المكسيك ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، منغوليا ، النمسا ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان .

٧ - كان أمام اللجنة ، بالإضافة الى تقريرى جهازيهما الفرعيين ، الوثائق التالية :

A/AC.105/142/Add.2-3 مسألة عقد مؤتمر للأمم المتحدة عن التطبيقات الفضائية ؛

A/AC/105/151 تقديم المنظمة الاستشارية الحكومية الدولية للملاحة البحرية معلومات عن انشاء نظام للتوابح البحرية

A/AC.105/L.83 مقر لمقد جلسات اللجنة الفرعية القانونية

A/AC.105/L.84 النظر في تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية ؛ مسألة عقد مؤتمر للأمم المتحدة عن الفضاء ؛ اقتراح مقدم من النمسا والهند .

A/AC.105/L.86 فقرات يقترح تضمينها في تقرير اللجنة تحت البند ٤ (أ) من جدول الأعمال : ورقة عمل مقدمة من استراليا .

٨ - حضر الدورة ممثل لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وممثلون للوكالات المتخصصة التالية : منظمة العمل الدولية ، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، والمنظمة الاستشارية الحكومية الدولية للملاحة البحرية . كذلك حضرها ممثلون من لجنة أبحاث الفضاء التابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية ووكالة الفضاء الأوروبية .

٩ - تتضمن الوثيقة A/AC.105/XVIII/INF.1 قائمة بممثلي الدول الأعضاء والوكالات المتخصصة الذين حضروا الدورة .

١٠ - لدى افتتاح دورة اللجنة ، في جلستها ١٤٤ ، ألقى رئيسها بيانا استعرض فيه عمل جهازى اللجنة الفرعيين ورسم فيه الملامح العامة لعمل اللجنة . ومرفق مع هذا نص بيان الرئيس .

١١ - وألقى الرئيس في الجلسة نفسها كلمة أعرب فيها عن تعازى اللجنة بوفاة الأكاديمي أ . أ . بلاغونرافوف والسيد جان فيلكس شارفه والدكتور فرانكو فيوريو وبعد ذلك التزمت اللجنة بدقة صمت تحية لذكراهم .

١٢ - وفي أثناء المناقشة العامة استمعت اللجنة الى بيانات عن الاستعدادات الناجحة المشتركة

بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لتحقيق التحام ابوللو وسويوز المعتمزم اطلاقهما في الفضاء يوم ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٥ . وأعربت اللجنة ، وهي تقدم لحكومتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تمنياتهما بنجاح اطلاق ابوللو وسويوز والتحامهما معا ، عن أملها في أن تمتد الصداقة والتعاون اللذان كانا سمة هذا المشروع المشترك الى جهود التعاون الدولية المقبلة في الاستكشاف العلمي للفضاء الخارجي .

١٣ - أجرت اللجنة مناقشتها العامة بشأن البنود المعروضة عليها في الجلسات ١٤٤ الى ١٤٨ ، في الفترة من ٩ الى ١٢ حزيران/يونيه ١٩٧٥ ، وفي أثنائها اشترك في القاء البيانات ممثلو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والارجنتين ، واستراليا ، والمانيا (جمهورية - الاتحادية) وايران ، وايطاليا ، وباكستان ، والبرازيل ، وبلجيكا ، وبلغاريا ، وبولندا ، وجمهورية المانيا الديمقراطية ، ورومانيا ، والسويد ، وفرنسا ، وفنزويلا ، وكندا ، وكينيا ، ومصر ، والمكسيك ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، ومنغوليا ، والنمسا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، واليابان . وترد نصوص هذه البيانات في المحاضر الحرفية لجلسات اللجنة ١٤٤ الى ١٤٨ (A/AC.105/PV.144-148) .

١٤ - وأدلى أيضا ببيان كل من ممثل لجنة ابحاث الفضاء التابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية وممثل وكالة الفضاء الأوروبية وممثل الاتحاد الانداعي الاوروبي . وتظهر هذه البيانات على التوالي في محاضر الجلسات ١٤٥ و ١٤٨ و ١٥٠ (A/AC.105/PV.145 ، A/AC.105/PV.148 ، و A/AC.105/PV.150) .

١٥ - وعرض على اللجنة خطاب بتاريخ ٢٢ أيار/مايو ١٩٧٥ موجه من الاتحاد الانداعي الأوروبي يطلب منحة صفه المراقب لدى اللجنة . وقد قررت اللجنة منع ممثل الاتحاد امكانية التحدث أمام اللجنة الفرعية القانونية واللجنة الرئيسية كلما كانت المسألة ذات الأهمية المباشرة لهذه المنظمة ، وهي البث الانداعي المباشر بواسطة التوابع ، مادة للنقاش .

١٦ - قامت اللجنة في جلستها ١٥٦ ، بعد أن نظرت في مختلف البنود المعروضة عليهم ، باعتماد تقريرها الى الجمعية العامة متضمنا التوصيات والمقررات التي ترد في الفقرات التالية .

ثانياً — التوصيات والمقتررات

الف — تقرير اللجنة الفرعية القانونية

١٧ — أعطت اللجنة علماً بتقرير اللجنة الفرعية القانونية عن أعمال دورتها الرابعة عشرة (A/AC.105/147)، الذي يتناول نتائج مداولاتها بشأن البنود الأربعة المكلفة بها بموجب قرار الجمعية العامة ٣٢٣٤ (د - ٢٩) .

١٨ — لاحظت اللجنة أن اللجنة الفرعية القانونية قد واصلت عملها بشأن مشروع المعاهدة المتعلقة بالقمر، وخاصة عن طريق إعادة إنشاء فريقها العامل الأول، كما أشير إلى ذلك في الفقرات ٩ إلى ٢٣ من تقرير اللجنة الفرعية، مع إعطائها الأولوية لمسألة موارد القمر الطبيعية، التي يرى كثير من الوفود أنها المشكلة التي من شأن حلها أن ييسر الاتفاق على القضيتين الأخريين المتبقيتين فيما يتعلق بنطاق المعاهدة والمعلومات التي يجب تقديمها بشأن البعثات إلى القمر. وقد لاحظت اللجنة أن المناقشة التي دارت داخل الفريق العامل قد أسفرت عن إعادة صياغة النصوص المتعلقة بالموارد الطبيعية في المادتين العاشرة والحاشرة المكررة، رغم أن عدداً من الكلمات أو العبارات ما زالت تظهر داخل أقواس مربعة، كما أن بعض الأحكام قد أعدت بصياغتين وضعت كل منهما داخل قوسين مربعين. وقد أحالت اللجنة مشروع المادتين إلى الدول الأعضاء لدراستهما دراسة وافية بوصفهما قد يصلحان أساساً للتوصل إلى حل وسط لمشكلة موارد القمر الطبيعية.

١٩ — وافق رأي اللجنة على ضرورة مواصلة اللجنة الفرعية القانونية، في دورتها الخامسة عشرة، النظر في مشروع المعاهدة المتعلقة بالقمر باعتبارها مسألة ذات أولوية قصوى.

٢٠ — لاحظت اللجنة أن اللجنة الفرعية القانونية قد واصلت عملها بشأن مسألة وضع المبادئ المنظمة لاستخدام الدول للتوابع الأرضية الاصطناعية في البث التليفزيوني المباشر، وخاصة عن طريق إعادة إنشاء فريقها العامل الثاني، وذلك بغية عقد اتفاق أو اتفاقات دولية وفقاً لقراري الجمعية العامة ٢٩١٦ (د - ٢٧) بتاريخ ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٢ و ٣٢٣٤ (د - ٢٩) بتاريخ ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤، وتمكنت من أن تحقق مزيداً من التقدم بصياغة نصوص مبادئ بشأن أحكام جديدة عديدة فضلاً عن مواصلة بحث نصوص المبادئ الخمسة التي صيغت في دورتها عام ١٩٧٤. وقد أعربت اللجنة عن ارتياحها لمجموعة المبادئ الكاملة التي صاغ مشروعها الفريق العامل والتي ظهرت في المرفق الثاني من تقرير اللجنة الفرعية القانونية وهي تتضمن صياغات تتم التوصل إلى اتفاق الرأي عليها فضلاً عن نصوص مبادئ تتضمن كلمات أو عبارات بين أقواس مربعة أو صياغات بدلية بشأن أمور لم يستطع الفريق العامل التوصل إلى اتفاق الرأي عليها في المرحلة العالية من عمله.

٢١ - وافقت اللجنة على أن تواصل اللجنة الفرعية القانونية في دورتها الخامسة عشرة ، على سبيل الأولوية المالية ، النظر في وضع مبادئ تنظيم استخدام الدول للتوابع الأرضية الاصطناعية في البث التلفزيوني المباشر بقصد عقد اتفاق أو اتفاقات دولية وفقا لقرارى الجمعية العامة ٢٩١٦ (د - ٢٧) و ٢٢٣٤ (د - ٢٩) .

٢٢ - لاحظت اللجنة ان اللجنة الفرعية القانونية قد تمكنت هذا العام من البدء في دراسة تفصيلية للبند المتعلق بالآثار القانونية التي تترتب على مسح موارد الأرض بواسطة توابع الاستشعار من بعد ، تلبية لطلب الجمعية العامة في القرار ٣٢٣٤ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ . كما لاحظت اللجنة مع الارتياح ان الفريق العامل الثالث الذى أنشأته اللجنة الفرعية القانونية للنظر في المسائل المتعلقة بهذا البند قد تمكن من التحقق من عناصر معينة مشتركة موجودة في كل من مشاريع الصكوك الدولية المقدمة اليه للنظر فيها فضلا عن الآراء التي أعرب عنها كثير من الدول الأعضاء ، ومن بين هذه العناصر المشتركة مايلي :

(أ) ان أنشطة الاستشعار من بعد بواسطة تكنولوجيا الفضاء يجب أن تجرى لفائدة ومصلحة البشرية جمعاء ؛ وأنه سيكون لهذه التكنولوجيا الجديدة أهمية خاصة للبلدان النامية في مآخذ من خطط وبرامج للانماء القومي ؛

(ب) ان أنشطة الاستشعار من بعد بواسطة تكنولوجيا الفضاء يجب أن تجرى وفقا للقانون الدولي ، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة ومصادرة ١٩٦٧ بشأن المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى ؛

(ج) أنه يمكن الحصول على الفوائد القصوى لجميع البلدان بالتعاون الدولي على جميع المستويات ، وخاصة على أساس اقليمي ؛

(د) أنه ينبغي على الدول التي تقوم ببرامج متعلقة بأنشطة الاستشعار من بعد بواسطة تكنولوجيا الفضاء ان تشجع المشاركة الدولية ؛

(هـ) أنه ينبغي ، في أنشطة الاستشعار من بعد بواسطة تكنولوجيا الفضاء ، اتخاذ تدابير ترمي الى تعزيز الجهود التي تستهدف حماية البيئة الطبيعية على الأرض .

كذلك لاحظت اللجنة أنه ، فضلا عن مجالات الاتفاق المشار اليها أعلاه ، كانت هناك مسائل أخرى رئيسية عديدة أثارها الفريق العامل ونظر فيها .

٢٣ - وافقت اللجنة على أن يطلب الى اللجنة الفرعية القانونية القيام ، في دورتها الخامسة عشرة ، على سبيل الأولوية العليا ، بما يلي :

(أ) مواصلة دراستها القانونية التفصيلية لاستشعار الأرض (أى موارد ها الطبيعية وبيئتها الطبيعية) من الفضاء ، مع مراعاة الآراء المتنوعة التي أعربت عنها الدول بشأن الموضوع ،

بما في ذلك الاقتراحات المقدمة لمشروعات الصكوك الدولية ، ومراعاة كل المناقشات والآراء والاستنتاجات ذات الصلة بالجوانب التنظيمية والاقتصادية والتقنية للاستثمار من بعد والتي أوردت في اللجنة الفرعية العلمية والتقنية بما في ذلك تلك التي وردت في تقرير دورتها الثانية عشرة (A/AC.105/150 ، الفقرات ١٥ - ٢٩) ، وذلك بقصد التصرف على مزيد من العناصر المشتركة بين آراء الدول ؛

(ب) مباشرة اعداد مشروع بالمبادئ المتعلقة بما في الموضوع من مجالات خاصة يتبين فيها وجود عناصر مشتركة بين آراء الدول .

٢٤ - مع ملاحظة أنه لم يتم التوصل الى اتفاق الرأى في بعض المجالات بشأن البنود الثلاثة المشار اليها في الفقرات ١٨ الى ٢٣ أعلاه ، وجدت اللجنة عاملا مشجعا في التقدم الذى تم احرازه ، وقد اعربت عن أملها في أن يستطيع انجاز المزيد من التقدم في الدورة القادمة للجنة الفرعية القانونية .

٢٥ - لاحظت اللجنة كذلك أن بعض الأمور المتعلقة بتعريف و / أو تحديد الفضاء الخارجي وأنشطة الفضاء الخارجي قد نوقشت أيضا من قبل اللجنة الفرعية القانونية في إحدى جلساتها وأن تبادل الآراء حولها كان مفيدا وهاما . كما لاحظت انه أثناء المناقشة تم التأكيد على أهمية الموضوع والاعراب عن الأمل في أن تتمكن اللجنة الفرعية في دوراتها المقبلة من النظر في البند بتفصيل أكثر .

٢٦ - وافقت اللجنة على ضرورة مواصلة اللجنة الفرعية القانونية ، في دورتها الخامسة عشرة ، بحثها للمسائل المتعلقة بتعريف و / أو تحديد الفضاء الخارجي وأنشطة الفضاء الخارجي .

٢٧ - قدم الوفد الايطالي في الدورة الحالية اقتراحا بشأن التعديد الدقيق للفضاء الخارجي يدعو لتقسيمه الى منطقتين (الخلاف الجوى والفضاء الخارجي) ، ولتثبيت " الحدود الرأسية " عند حوالي ٩٠ كيلومتر من سطح الأرض (A/AC.105/PV.155) . وقد أحاطت اللجنة علما بذلك مع الاهتمام .

٢٨ - في خلال الدورة الحالية قدم وفد الأرجنتين افكارا ومقترحات تتعلق بالجوانب القانونية لاعداد وتشغيل مشاريع تعاونية دولية للتطبيقات الفضائية . وقد أحاطت اللجنة علما بذلك مع الاهتمام .

٢٩ - بعد أن ناقشت اللجنة البنود المتعلقة بمايلي : (أ) مشروع المعاهدة المتعلقة بالقمر (انظر الفقرتين ١٨ و ١٩ أعلاه) ؛ (ب) وضع مبادئ تنظيم استخدام الدول للتوابع الأرضية الاصطناعية في البث التليفزيوني المباشر (انظر الفقرتين ٢٠ و ٢١ أعلاه) ؛ (ج) الآثار المترتبة على استثمار الأرض من الفضاء (انظر الفقرتين ٢٢ و ٢٣ أعلاه) ؛ (د) المسائل المتعلقة بتعريف و / أو تحديد الفضاء الخارجي وأنشطة الفضاء الخارجي ؛ وبعد أن أحاطت علما بالرأى الذى أعربت عنه اللجنة الفرعية القانونية في الفقرة ١٥ من تقريرها والقاتل بضرورة قيامها في دورتها القادمة بمواصلة النظر ، على سبيل الأولوية العليا نفسها ، في المسائل التي تغطيها البنود (أ) و (ب) و (ج) أعلاه ، قررت اللجنة دعوة اللجنة الفرعية القانونية الى مواصلة عملها على هذا الأساس في دورتها القادمة . كما طلبت اللجنة من اللجنة الفرعية القانونية مواصلة العمل بشأن البند (د) أعلاه .

باء - تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية

٣٠ - أحاطت اللجنة علماً بتقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عن أعمالها في دورتها الثانية عشرة (A/A.105/150) . ولدى النظر في التوصيات المختلفة للجنة الفرعية والمضمنة في التقرير أعربت اللجنة عن آرائها على الوجه الوارد في الفقرات التالية :

١ - استشعار الأرض من الفضاء

٣١ - لاحظت اللجنة مع الارتياح أن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية ، في دراستها لمسألة استشعار الأرض من الفضاء ، قد نظرت بالتفصيل في كل من المرحلة الحالية ، التجريبية السابقة للعمل التشغيلي ، ومن نظام أو نظم الاستشعار من بعد ، التشغيلية دولياً على الصعيد العالمي ، والتي يمكن الوصول إليها في المستقبل . كما أحاطت اللجنة علماً بالآراء التي أعربت عنها اللجنة الفرعية بشأن هذه الأمور كما هي مبينة في الفقرتين ٢٧ و ٢٨ من تقريرها .

٣٢ - أقرت اللجنة رأى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية بشأن ضرورة التقدم بالدراسات اللاحقة عن الجوانب التنظيمية والمالية ، جنباً إلى جنب مع النظر في الجوانب القانونية للاستشعار من بعد ، ومع استهداف تسهيل استمرار العمل المهام الذي تقوم به اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في مجال الاستشعار من بعد . ومع مراعاة مهام اللجنة الفرعية القانونية كما وردت في الفقرة ٢٣ من هذا التقرير بدون الحكم سلفاً على تنفيذ هذه المهام ، فإن اللجنة أيدت توصية اللجنة الفرعية بضرورة مطابقة الأمانة العامة بأعداد الدراسات التالية لتتطابق معها اللجنة الفرعية في دورتها الثالثة عشرة :

(أ) تقرير تحليلي عن التكاليف والفوائد الحقيقية والمتكهن بها للتطبيق العملي للاستشعار من بعد ، علماً بأن أعداد تقرير من هذا النوع يجب أن يتم على أساس المادة المتضمنة في الوثيقة A/AC.105/139 و Add.1 وأي معلومات متاحة أخرى ؛

(ب) دراسة للمكانية العملية لاهتمال قيام الأمم المتحدة ، باستخدامها لما تحسنت تصرفها من موارد ، بمهمة تنسيق الأنشطة المقيلة العامة للاستشعار من بعد . ومن المفترض أنه ربما يكون من الممكن في المستقبل الجمع بين هذه المهمة وأي مركز عالمي (دولي) عامل لتخزين البيانات لتحليلها وتوزيعها تحت رعاية الأمم المتحدة . وسينبغي إجراء هذه الدراسة باتصال وثيق مع تلك الوكالات المتخصصة التي سبق لها أن اشتركت من قبل في تنفيذ برامج دولية عالمية للاستشعار من بعد ، مع مراعاة الاعتبارات المذكورة في الفقرة الفرعية ' ٢ ' من الفقرة ٢٧ من الوثيقة A/AC/105/150 ؛

(ج) ورقة معلومات بشأن المحطات الأرضية القومية أو الإقليمية القائمة أو المنشأها ، بما في ذلك محطات الاستقبال المباشر لبيانات الاستشعار من بعد الذي يضطلع به برنامج " لاندسات " التابع للإدارة القومية الأمريكية للملاحة الفضائية والجوية ، ومراكز تحضير البيانات وتخزينها وتوزيعها . ويمكن أن تتضمن مثل هذه الورقة ، التي سيكون من الضروري جمع معلوماتها باتصال وثيق مع الحكومات والوكالات المعنية ، معلومات عن المميزات التقنية ، والتنظيم والمطابقة ،

وجهاز الموظفين ، والتكاليف والاتصالات والسياسات المتعلقة بمستخدمي المحطات قومية ودولية (اقليميا) ، والتطبيقات ذات الأولوية ، وفوائد وحجم البيانات المتداولة أو المتوقعة الخ . ؛

(د) دراسة تمهيدية عن المتطلبات التنظيمية والمالية التي يحتاج اليها في المستقبل انشاء قطاع فضائي تشغيلي لتغطية عالمية على أن يكون دولي التشغيل والطاقة والتمويل ، مع اشارة صريحة الى دور الأمم المتحدة . وستتضمن مثل هذه الدراسة ، في وقت واحد ، عرضا مختصرا للتشكيلات التقنية الممكنة ، وعرضا لبدائل تنظيمية ومالية لمشروع تعاوني دولي . ويجب في المحمل الأول تركيز الاهتمام على وضع تعريف وتقييم لافتراضات معينة فيم يتعلق باحتياجات وأولويات المستخدم ومن وفيما يتعلق بالحدود التقنية للنظام .

٣٣ — كذلك أيدت اللجنة توصية اللجنة الفرعية بأن يطلب الي الأمين العام اتخاذ الخطوات العملية التالية :

(أ) القيام ، بالتعاون مع الوكالات المتخصصة المناسبة ، باستكشاف امكانية استخدام التسهيلات والخبرات الموجودة لانشاء مركز دولي على أساس تجريبي يمكن أن يدرب ويساعد أشخاصا من البلدان النامية على استخدام معلومات الاستشعار من بعد على أنجع وجه . واذا أظهرت هذه الدراسة ان مثل هذه التجربة يمكن تنفيذها دون آثار مالية اضافية ، فان من رأى اللجنة الفرعية انه يجب القيام بها ويجب عرض تقرير كامل بالنتائج على اللجنة الفرعية في دورتها المقبلة ؛

(ب) القيام بدراسة عامة مناسبة للمستخدمين ، بالاستعانة بخدمات برنامج الأمم المتحدة الانمائي واللجان الاقتصادية الإقليمية وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة المناسبة ، للحصول على تفهم أفضل للاحتياجات الحقيقية للمستخدمين ولدرجة الاستعداد التي بلغوها في هذا الميدان من مبادئ النشاط .

٣٤ — ولما كانت اللجنة قد لاحظت أن مسألة وضع تعاريف للجوانب ذات العلاقة بالاستشعار من بعد مطروحة من قبل على اللجنة الفرعية القانونية فانها قد طلبت من اللجنة الفرعية العلمية والتقنية النظر في امكان وضع معايير علمية وتقنية تكون ، في صدد الاستشعار عن بعد ، صالحة لتعريف عبارتي " الموارد الطبيعية للأرض " و " بيانات عن الموارد الطبيعية للأرض " يتم الحصول عليها بواسطة الاستشعار عن بعد " ، وأن تحيل النتائج التي تتوصل اليها في هذا الشأن الى اللجنة الفرعية القانونية في دورتها المقبلة .

٢ — برنامج الأمم المتحدة عن التطبيقات الفضائية

٣٥ — أحاطت اللجنة علما بما ذكرته اللجنة الفرعية حول وضع برنامج الأمم المتحدة عن التطبيقات الفضائية ، كما جاء في الفصل الثاني من تقرير اللجنة المذكورة (A/AC.105/150) . ولاحظت اللجنة مع الارتياح أن مزيدا من التقدم قد تحقق في تنفيذ برنامج الأمم المتحدة عن التطبيقات الفضائية . وأعربت في هذا الشأن عن تقديرها لخبير التطبيقات الفضائية على العمل الممتاز الذي قام به .

٣٦ - أقرت اللجنة برنامج الأمم المتحدة عن التطبيقات الفضائية لعام ١٩٧٦ كما اقترحه خبير التطبيقات الفضائية على اللجنة الفرعية العلمية والتقنية . وأعرب عدد من الممثلين عن رأيهم بأنّه ينبغي توسيع برنامج الأمم المتحدة مضمونا ونطاقا معا . وأخذت اللجنة بالرأى القائل ان أى توسع في برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية يجب أن يقوم على أساس تقييم دقيق وموضوعي للحاجة الى مثل هذا التوسع . وأحاطت اللجنة علما باقتراح بأن تدلب اللجنة الفرعية من خبير التطبيقات الفضائية أن يعمد ، لدى وضعه اقتراحاته السنوية ، وقبل ستة أشهر على الأقل من تقديم البرنامج ، الى استطلاع رأى الدول الأعضاء فيما يتعلق بفائدة اتخاذ كل من التدابير التي أدرجها في البرنامج . وقد اعتبرت اللجنة انه سيكون في ذلك مساعدة قيمة في زيادة فعالية البرنامج .

٣٧ - لاحظت اللجنة انه كان معروضا على اللجنة الفرعية ، لدى استعراضها برنامج الأمم المتحدة المقبل عن التطبيقات الفضائية ، التقرير المتعلق باحتياجات الدول النامية للمساعدة في التطبيقات العملية لتكنولوجيا الفضاء (Add.1-3 و A/AC.105/143) . ووافقت اللجنة في هذا الشأن على وجهة نظر اللجنة الفرعية القائلة بأن الاجابات الواردة من الدول الأعضاء والمتضمنة في التقرير ، رغم أن عددها قليل نسبيا ، قد حددت احتياجات الدول النامية التي ردت على الاستبيان ، وخاصة عن أهمية التعليم والتدريب ؛ وأيدت اللجنة اقتراحات اللجنة الفرعية بأن يلفت الأمين العام أنظار الدول الأعضاء مرة أخرى الى استبيان ١٩ آب/اغسطس ١٩٧٤ بقصد الحصول على ردود أوسع امتدادا وتنوعا لتكون موضع نظر اللجنة الفرعية في دورتها القادمة .

٣٨ - أعربت اللجنة عن تقديرها لحكومات اليابان ومصر البرازيل وكندا لاستضافة الندوات والحلقات الدراسية أو التدريبية التي عقدت تحت رعاية الأمم المتحدة عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ؛ وعن تقديرها لحكومات المكسيك وكينيا واندونيسيا وايران وجمهورية ألمانيا الاتحادية والمملكة المتحدة والهند وباكستان لموافقتها على استضافة الندوات والحلقات الدراسية أو التدريبية والزيارات التقنية التي ستتم تحت رعاية الأمم المتحدة عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

٣٩ - كذلك أعربت اللجنة عن تقديرها للمساعدة التي قدمتها الوكالات المتخصصة بالاشتراك في رعاية الحلقات الدراسية أو التدريبية الاقليمية التي عقدت في ١٩٧٤ و ١٩٧٥ وتلك التي يزمع عقدها في ١٩٧٥ و ١٩٧٦ أو بالاشتراك في هذه الحلقات ، كما ذكر في الفقرات ٣٢ الى ٤٠ من تقرير اللجنة الفرعية .

٤٠ - وأعربت اللجنة عن تقديرها أيضا للاتحاد الدولي للأرصاد الجوية لموافقته على استضافة حلقة مشتركة بين الأمم المتحدة وبينه للتدريب على تطبيقات الاستشعار من بعد وذلك في أوائل خريف ١٩٧٦ في الولايات المتحدة .

٤١ - وجدت اللجنة توصيتها للدول الأعضاء التي تنفذ برامج للتطبيقات الفضائية بأن تدعو الى عقد مثل هذه الندوات سواء كانت على أساس اقليمي أو على نطاق أوسع ، وذلك بقصد نشر المعلومات على أوسع مدى ممكن والمشاركة في الخبرة في هذا الميدان الجديد من ميادين الانماء ، وخاصة انماء البلدان النامية .

٤٢ - وأعربت اللجنة عن تقديرها لعروض المنح الدراسية للتدريب في مجال التطبيقات العملية

لتكنولوجيا الفضاء ، التي قدمتها حكومات البرازيل وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، والتي أشير إليها في الفقرة ٤٧ من تقرير اللجنة الفرعية . كذلك أعربت اللجنة عن تقديرها لعرض المنح الدراسية الذي تقدمت به حكومة بلجيكا في الدورة الحالية . ووجهت اللجنة الى هذه المنح الدراسية أنظار الدول الأعضاء ، وخاصة البلدان النامية .

٤٣ - وسجلت اللجنة ، مع الاهتمام ، الاقتراح الذي قدمه الرئيس وأيده فيه وفد الأرجنتين ، والذي يدعو اللجنة ، نظرا لزيادة أهمية الطاقة الشمسية كمصدر محتمل للطاقة في المستقبل ، الى البدء بالاهتمام ببحث ما عسى أن يكون دورها في تطوير وسائل التعاون الدولي اللازم لكي تتحقق استفادة كل الأمم بهذا المصدر الجديد من مصادر الطاقة بواسطة تكنولوجيا الفضاء ، واضحة فسي اعتبارها العمل الذي تم تنفيذه من قبل في الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة وغيرها من المنظمات .

٣ - التنسيق داخل مجموعة مؤسسات الأمم المتحدة

٤٤ - ناقشت اللجنة الحاجة الى ضمان تنسيق فعال لأنشطة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة في ميدان التطبيقات الفضائية ، واستمعت في هذا الصدد الى بيان ممثل مكتب الشؤون المشتركة بين الوكالات . ثم عمدت ، بعد أن أقرت وجود حاجة الى ضمان تنسيق فعال بين الوكالات يمكن أن يساعد على زيادة فعالية التقدم في مجال التطبيقات الفضائية ، الى الموافقة على آراء اللجنة الفرعية العلمية والتقنية كما جاءت في الفقرة ٥١ من تقريرها . ونوهت اللجنة ، في هذا الصدد ، بالجهود الم بذولة في هذا الاتجاه داخل اطار لجنة التنسيق الادارية ، والرامية خاصة الى انشاء جهاز دائم تابع للجنة التنسيق الادارية لمعالجة الأمور المتعلقة بالتطبيقات الفضائية ، وأوصت بأن يقدم الأمين العام تقريراً عن نتائج هذه الجهود الى الدورة الثالثة عشرة للجنة الفرعية العلمية والتقنية . كذلك قدم بعض الوفود مقترحات محددة بشأن الطريقة التي يمكن بها زيادة فعالية الاجتماعات المشتركة بين الوكالات بغية استحداث برنامج في هذا المجال .

٤٥ - وأقرت اللجنة وجود حاجة الى ضمان تنسيق أفضل بين لجنتيها الفرعيتين ، الأمر الذي يساعد في زيادة فعالية التقدم في المجالات موضع النظر في هاتين اللجنتين الفرعيتين . وأعربت اللجنة عن شعورها بأن في وسع اللجنة الفرعية العلمية والتقنية أن تساعد في أعمال اللجنة الفرعية القانونية وذلك بأن تعيد النظر في الوقت المناسب في دراستها للمعايير المتعلقة بتعريف و/أو تحديد الفضاء الخارجي ، مراعية في ذلك مضامين الوثيقتين A/AC.105/39 المؤرخة في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٦٧ من A/AC.105/C.2/7 المؤرخة في ٧ ايار/مايو ١٩٧٠ ، وكذلك بالنظر في معايير علمية وتقنية لتعريف مفهوم " الموارد الطبيعية للقمر والاجرام السماوية الأخرى " والوسائل والطرق الممكنة لاستغلالها والحدود الزمنية لهذا الاستغلال .

٤ - تبادل المعلومات

٤٦ - أحاطت اللجنة علماً ، مع التقدير ، بالتقارير التي قدمتها الدول الأعضاء عن برامجها الفضائية القومية والتعاونية خلال السنة التقويمية ١٩٧٤ (A/AC.105/146 و Add.1-4) وبالإضافة الى ذلك ذهبت مع اللجنة الفرعية العلمية والتقنية الى القول بأن التقارير تمثل اتجاهها مشجعاً

للفاية نحو التوسع في التعاون الدولي - على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف كليهما - لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، كما أشارت في الفقرة ٥٩ من تقريرها .

٤٧ - لاحظت اللجنة أيضا أن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية قد رحبت بالترتيبات التي اتخذتها الأمانة العامة لنشر الطبعة المنقحة لاستعراض أنشطة وموارد الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والأجهزة الدولية الأخرى المختصة ، على صعيد استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/AC.105/100 و Add.1-3) ، وأعربت عن أملها في أن ترى المعلومات المضمنة في الطبعة الجديدة تتناول أيضا المساعدة المقدمة الى البلدان النامية في ميدان التطبيقات العملية لتكنولوجيا الفضاء . وقد نوهت اللجنة بالرأى الوارد في التقرير والقاطل بأن في الامكان تحسين الشكل العام للاستعراض عن طريق وضع المعلومات في موقعها تحت عنوان الموضوع المتعلق بها ، مثل المساعدة التقنية التي تتضمن التعليم والتدريب .

٤٨ - أوصت اللجنة الأمين العام بأن يعتمد ، بالاستفادة الكاملة من الموارد الموجودة تحت تصرفه ، وبالتعاون مع الوكالات المتخصصة المعنية ، الى تقديم تقرير الى اللجنة في دورتها التاسعة عشرة عن الوسائل والسبل التي يمكن بها لمنظومة الأمم المتحدة أن تنفذ برنامجا اعلاميا كاملا عن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، وخاصة عن جوانب التطبيقات الفضائية التي لها علاقة خاصة بالمشكلات التي تواجهها البلدان النامية . ويجب ، في اعداد مثل هذا التقرير ، الاهتمام بأن يكون البرنامج المقترح ذا آثار مالية متواضعة ، بالنظر الى الجمهور الخاص الذي سيوجه اليه هذا التقرير .

٤٩ - أعربت اللجنة عن شكرها على استلام التقارير المرحلية التي قدمتها المنظمة الاستشارية الحكومية الدولية للملاحة البحرية عن المؤتمر الدولي المعني بإنشاء نظام دولي للتوابع البحرية المعقود في لندن من ٢٣ نيسان /ابريل الى ٩ ايار /مايو ١٩٧٥ ؛ كما أعربت عن أملها في أن يستمر تزويدها بالمعلومات عن أى تطورات لاحقة قد تكون لها علاقة بعملها .

٥ - التسهيلات الدولية لاطلاق الصواريخ السابرة

٥ . شاركت اللجنة في الارتياح الذي أعربت عنه اللجنة الفرعية في الفقرة ٧٤ من تقريرها للعمل الجاري الاضطلاع به في محطة ثومبا الاستوائية لاطلاق الصواريخ في مركز فكريام سربهاى للفضاء في الهند ومحطة سلبا لاطلاق الصواريخ في ماردل بلاتا (الارجنتين) ، وذلك فيما يتعلق باستخدام تسهيلات الصواريخ السابرة في التعاون والتدريب الدوليين في مجال الاستكشاف العلمي السلمي للفضاء الخارجي . وبناء على ذلك أوصت اللجنة الجمعية العامة بمواصلة رعاية هاتين المحطتين .

٦ - مسألة امكانية عقد الأمم المتحدة مؤتمرا عن الفضاء الخارجي

٥١ - أحاطت اللجنة علما بالآراء التي أعربت عنها الدول الأعضاء بشأن فكرة عقد مؤتمر يخصص لأموال الفضاء وامكان ضم التطبيقات الفضائية الى البنود التي سينظرها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالعلم والتكنولوجيا ، المقترح عقده في أواخر السبعينات ، وذلك فضلا عن توصيات اللجنة الفرعية

الداعية الى بذل المزيد من الجهود لتحديد غرض وأهداف ونطاق البدائل الممكنة . وفي ضوء هذه التطورات أوصت اللجنة بأن تخصص اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عددا من جلساتها أثناء دورتها الثالثة عشرة ، بما في ذلك احتمال عقد اجتماع لفريق عامل غير رسمي أثناء تلك الدورة ، للنظر في استصواب عقد مؤتمر دولي حول أمور الفضاء ، وبأن ترفع تقريرا بهذا الموضوع الى اللجنة في دورتها التاسعة عشرة ، واصمة في اعتبارها الآراء والمقترحات المختلفة التي قدمت والبدائل المشار اليها في الردود التي تم تلقيها من الدول الأعضاء بشأن الاستبيان الذي بعث به الأمين العام فـسـي ١٣ آب/اغسطس ١٩٧٤ ، وأثناء البيانات التي ألقيت في اللجنة الفرعية العلمية والتقنية ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والجمعية العامة .

٥٢ - أحاطت اللجنة علما مع الاهتمام بالمعلومات المتضمنة في الوثيقة A/AC.105/142/Add.2 بشأن مكان عقد الأمم المتحدة مؤتمرا عن العلم والتكنولوجيا نوقش أمره في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي . وقد اتفق على انه ، نظرا للأهداف الرئيسية المقترحة للمؤتمر (الفقرة ٤ من الوثيقة أعلاه) ، فانه يجب توجيه الاهتمام الى الأمور المتعلقة بالتطبيقات الفضائية للأغراض السلمية في أي مؤتمر له هذه الأهداف . وقد أحالت اللجنة هذا الرأي ، مع تزكيته ، الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر العلم والتكنولوجيا ، للنظر فيه . والمفترض أن تنظر لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، في دورتها التاسعة عشرة ، في الدور الذي يمكن أن تسهم به في الاعداد لمثل هذا المؤتمر .

٧ - عمل اللجنة الفرعية في المستقبل

٥٣ - أحاطت اللجنة علما بآراء اللجنة الفرعية العلمية والتقنية فيما يتعلق بدورها وعملها فـسـي المستقبل ، كما وردت في الفقرة ٥٥ من تقرير اللجنة الفرعية ، وأيدت الأولويات الموصى بها لبرنامج العمل كما ورد في هذا التقرير .

ثالثا - برنامج أعمال اللجنة وجهازيها الفرعيين

جدول اجتماعات عام ١٩٧٦

٥٤ - بعد أن تداولت اللجنة في الأمر وافقت على الجدول التالي للاجتماعات في عام ١٩٧٦ :

<u>المكان</u>	<u>الوقت</u>
نيويورك	٢٢ آذار/مارس - ٩ نيسان/أبريل
جنيف	٣ - ٢٨ أيار/مايو
لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية	٢٨ حزيران/يونيه - ٩ تموز/يوليه
نيويورك	

أمر متصلة ببرنامج الأعمال

٥٥ - عمدت اللجنة ، وهي تذكر بتوصيتها الواردة في الفقرة ٦٢ من التقرير عن دورتها الأخيرة ، وتسجل الآراء التي أعربت عنها اللجنة الفرعية القانونية في الفقرة ١٦ من تقريرها واللجنة الفرعية العلمية والتقنية في الفقرة ٥٧ من تقريرها ، الى الاعراب عن تفضيلها أن تعقد دورات اللجنة ولجنتيها الفرعيتين في حدود نفس الفترة الزمنية المخصصة لعام ١٩٧٦ .

٥٦ - أما فيما يتعلق بمسألة مكان جلسات اللجنة الفرعية القانونية فقد كان أمام اللجنة خطاب مؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٧٥ من القائم بأعمال رئيس لجنة المؤتمرات وموجه الى رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، يوصي فيه بأن تقوم لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بالنظر في التوصية التي قدمتها لجنة المؤتمرات الى الجمعية العامة بأن تعقد اللجنة الفرعية القانونية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية اجتماعاتها اعتبارا من عام ١٩٧٧ في نيويورك . وقد أعرب عدد من الوفود عن رأيهم بعدم الموافقة على التوصية المذكورة أعلاه . وكان رأى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية انه ينبغي للجمعية العامة أن تراعي كل المراعاة رأى اللجنة القائل بوجوب المحافظة على الأسلوب السابق الذي وافقت عليه في جلستها ١٠٧ المؤرخة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧١ (A/AC.105/107.PV ، ص ٣٢) والقائم على عقد اجتماعات اللجنة الفرعية القانونية بين نيويورك وجنيف بالتناوب .

٥٧ - اقترح وفد كندا ، فيما اقترحه بقصد زيادة فعالية عمل اللجنة وجهازيها الفرعيين ، ضرورة تخفيض الزمن المخصص لدورات هذين الجهازين والحد أيضا من الوقت المخصص للمناقشة العامة فيهما . وقد أحاطت اللجنة علما بالملاحظات التي أبديت تأييدا لهذا الاقتراح أو معارضة له .

مرفق

البيان الافتتاحي الذي ألقاه الرئيس في الجلسة ١٤٤ للجنة
بتاريخ ٩ حزيران/يونيه ١٩٧٥

قبل الشروع بالقاء بيان الرئيس ، وهو التقليد المتبع في بداية عملنا ، أود أن أرحب بالسيد
لويوس بيريك الذي تولى مهام رئيس شعبة شؤون الفضاء الخارجي للأمانة العامة في الأمم المتحدة .
وهو يجيء خلفا للسيد عبد الغني الذي ترك هذه الشعبة والتحق منذ ذلك الحين بخدمة حكومته ،
والذي نرحب به هنا اليوم بصفة أخرى . وهكذا فاني أرحب باسم اللجنة بالسيد بيريك ، ونحــن
نتطلع الى التعاون معه في عملنا كما فعلنا من قبل مع سلفه .

ان السنة الماضية المستعرضة من عملنا كانت سنة تطورات هامة كثيرة تتصل باستكشاف الفضاء
الخارجي . فقد تحقق ، أو يتحقق الآن ، عدد كبير من المنجزات العلمية الرائعة في الفضاء
الخارجي وخاصة من قبل الدول الرئيسية في ميدان الفضاء . ويجب أن نشير هنا الى النجاح
المتواصل لبرنامج الولايات المتحدة LANDSAT I ، والى تقدم التابع الاصطناعي ATS-6 الذي أطلقته
الولايات المتحدة والذي تم نقله الآن الى ما فوق الهند ومن المقرر أن يستخدم قريبا هناك في البرامج
التعليمية التجريبية التي تستخدم التتابع . ان هذه برامج ذات علاقة مباشرة بعملنا ، ونأمل أن
تحقق هذه التجارب أقصى قدر من النجاح حتى يمكن أن تبدأ قريبا برامج عاملة تكون لها آثار بعيدة
المدى في الانماء الاقتصادي والاجتماعي .

وأرغب باسم اللجنة في تقديم التهنئة للهند لنجاحها في اطلاق تابع اصطناعي تجريبي -
هو " آريابهاتا " - الى مدار في الفضاء فانضمت بذلك الى نادي الفضاء الخارجي . ان لهذا الجهد
أهمية خاصة لأن علماء من بلد نام قد قاموا باستحداث التابع الاصطناعي والتجارب المتعلقة به جميعا .
وهكذا فانه يعد بحق انجازا رائعا ، ويسعدني أن أطلب الى ممثل الهند أن ينقل شعورنا
بالاعجاب الى حكومته .

وفي أوروبا وقع حدث بالغ الأهمية في ٣٠ ايار/مايو ١٩٧٥ ، عند ما ظهرت الى الوجود
بصفة رسمية " وكالة الفضاء الأوروبية " . وقد جاء توقيع اتفاقية وكالة الفضاء الأوروبية في ذلك اليوم
في باريس بعد اتفاق من حيث المبدأ على انشاء الوكالة منذ حوالي عامين . والوكالة ، التي تضم
حتى الآن عشرة أعضاء ، قد خلفت المنظمة الأوروبية لتطوير مطلقات مركبات الفضاء والمنظمة الأوروبية
لأبحاث الفضاء ، وهي ستشارك في استحداث برنامج مختبر الفضاء باعتباره واحدا من أهم مشروعاتها .

وأخيرا فاننا نسجل بارتياح كبير نجاح الاستعداد للرحلة الفضائية المشتركة لأبوللو وسويوز
في شهر تموز/يوليه القادم . ان برنامج أبوللو وسويوز الذي نشأت فكرته أصلا أثناء زيارة الرئيس
نيكسون لموسكو في ايار/مايو ١٩٧٢ ، قد هيأ فرصة رائعة لتعاون دولي سلمي في الفضاء الخارجي ،
ولذا فان له دلالة هامة تفوق بدرجة كبيرة الحدث الفعلي نفسه . اننا هنا نأمل أن يبقى الطريق

الذى تخطه الرحلة الفضائية لأبوللو وسويوز مفتوحا ، وأن نرى أمثلة الصداقة والتعاون بين ملاحى الفضاء الأمريكیین والسوفیات قدوة تحتذى وتضاهى على نطاق واسع . وبمناسبة الرحلة الفضائية يوم ١٥ تموز/ يولیه فان هذه اللجنة تبعث بتمنياتها الطيبة الى ملاحى الفضاء اليكسى ليونوف وفاليرى لوباسوف من الاتحاد السوفياتى والى ملاحى الفضاء توماس ستافورد وفانس براند ودونالد سليتون من الولايات المتحدة الأمريكية .

ان هذه ليست سوى أمثلة قليلة لأحداث الفضاء البارزة التى شهدھا العام الماضى ، ولا يحول دون ذكر المزيد منها هنا سوى القيود التى يفرضها الوقت وجدول الأعمال . غير أننى واثق من أن اللجنة تود أن تتوجه بتحيةة العرفان والاعجاب لا الى كل الأمم التى ترود الفضاء فحسب ، بل أيضا ، وبصفة خاصة الى كل علماء الفضاء والعاملين في ميدان الفضاء ، وملاحى الفضاء ، الذين قدموا في العام الماضى برھانا جديدا على تفانيهم النادر لفكرة استكشاف الفضاء .

خلال العام الحالي ، كما يعلم جميع الممثلين ، أنجز الجهازان الفرعيان لهذه اللجنة قدرا كبيرا من العمل الذى سيستعرض خلال دورة اللجنة هذه . ويضم تقريرا هذين الجهازين — المعروفان علينا الآن مدى العمل الذى اضطلعوا به . ويرجع نجاحهما في جانب كبير منه الى الكفاءة القيادية الفائقة لدى رئيسيهما : السيد كاربر (استراليا) الذى ترأس مرة أخرى اللجنة الفرعية العلمية والتقنية ، والسفير وايزنر (بولندا) الذى رأس اللجنة الفرعية القانونية . ويسرني أن أنقل الى كليهما تقدير هذه اللجنة .

وسأستعرض بإيجاز عمل هاتين اللجنتين الفرعيتين فأبدا باللجنة الفرعية القانونية التى قامت ، وفقا لأحكام قرار الجمعية العامة ٣٢٣٤ (٢٩-٥) ، باعطاء الأولوية في دورتها الأخيرة الى ثلاثة مبادئ عمل رئيسية : الأول مشروع المعاهدة المتعلقة بالقمر ، والثاني وضع مبادئ تنظم استخدام التوابع الاصطناعية في البث المباشر ، والثالث الآثار التى تترتب على استشعار الأرض من بعد بواسطة التوابع الاصطناعية . وفيما يتعلق بهذه الموضوعات فان اللجنة الفرعية أنشأت فريقا عاملا لمعاهدة القمر رأسه البروفيسور جورجي هاراستي (هنغاريا) ، وفريقا عاملا للتوابع الاصطناعية المستخدمة في البث المباشر ، يرأسه السيد فيلودى (الهند) ، وفريقا عاملا لاستشعار الأرض من بعد بواسطة التوابع الاصطناعية ، يرأسه السيد عبد الغني (مصر) .

ولئن قبلت اللجنة الفرعية تقارير كل من هذه الأفرقة العاملة دون تغيير فيها تقريبا ، فان المناقشات داخل الأفرقة العاملة قد عبرت عن مدى صعوبة المسائل التى تواجه اللجنة الفرعية فيما يتعلق بهذه الموضوعات ، وأوضحت الى أى مدى اعتبرت اللجنة أن في المستطاع التوفيق بين وجهات النظر المتعارضة .

فالمناقشة المتعلقة بمشروع المعاهدة الخاصة بالقمر ، والتي بدأت عام ١٩٧٢ وأدت الى الاتفاق في ١٩٧٣ على نصوص ٢١ مادة والدياجة ، ولكنها لم تحقق منذ ذلك الحين تقدما يذكر ، كما يعلم الأعضاء ، استمرت في التركيز ، خلال الدورة الأخيرة ، على مسألة النظام القانوني المناسب الذى سيحكم استغلال الموارد الطبيعية للقمر . وقد قدمت عدة اقتراحات جديدة ونوقشت في الفريق العامل الأول للجنة الفرعية .

ونتيجة للمناقشات التي دارت داخل الفريق العامل واللجنة الفرعية ، فإن النصوص المتعلقة بالموارد الطبيعية قد أعيدت صياغتها في المادتين العاشرة والعاشرة مكررة . بيد أن في المشروع ، مع ذلك ، عددا من الكلمات أو العبارات مازالت تظهر داخل أقواس مربعة نظرا لعدم التوصل إلى اتفاق الرأى بشأنها . وللسبب نفسه فإن أحكاما معينة قد صيغت بعبارتين ، وفي هذه الحالة فإن كلا النصين قد وضعا بين قوسين مربعين . وقد طبع نص المادتين العاشرة والعاشرة مكررة كملحق أول لتقرير اللجنة الفرعية القانونية .

ولم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي على المسائل الرئيسية التي لا تزال تحتاج إلى حل بشأن المركز القانوني للموارد الطبيعية للقمر ونطاق المعاهدة ، ولذا فإن اللجنة الفرعية اعتبرت أنه يجب عليها أن تواصل عملها مرة أخرى في الدورة القادمة ، مع الاحتفاظ لهذا الموضوع بنفس الأولوية العليا التي كانت له حتى الآن . ولما كانت هذه مسألة نظرت بالتفصيل في الجلسات الرسمية وغير الرسمية في الدورة الأخيرة لهذه اللجنة ، فلعله يحسن بنا أن نعتبر من الضروري إجراء مشاورات بقصد تضييق الفجوة بين مختلف الآراء التي يقول بها الأعضاء بشأن هاتين القضيتين الخلافيتين الرئيسيتين الباقيتين . وكما كان الحال في الماضي فأنني سأكون على استعداد دائم لأي عمل ، رسمي أو غير رسمي ، قد ترغب اللجنة اتخاذه بهذا الشأن .

وقد كانت المهمة الرئيسية التي أوكلت إلى اللجنة الفرعية القانونية فيما يتعلق بالبند الخاص بالتتابع الاصطناعية المستخدمة في البث المباشر هي وضع مبادئ تنظم عمليات البث المذكور ، وذلك بغية عقد اتفاق أو اتفاقات بشأن هذا الموضوع . وقد كان مما سهل مهمة اللجنة الفرعية في معالجة هذا البند ، سواء في دورتها عام ١٩٧٤ أو في هذا العام ، المناقشات الشاملة لمختلف فروع التخصص والتي كان قد أجراها ، قبل ذلك ، الفريق العامل الخاص بالتتابع الأرضية للبث المباشر ، والذي ظل يجتمع منذ عام ١٩٦٩ لمناقشة الآثار التقنية ، والسياسية ، والقانونية ، والاجتماعية والاقتصادية لهذه التكنولوجيا الجديدة .

وبالاستناد إلى تقرير الفريق العامل ، الوارد في الوثيقة (A/AC.105/127) ، ناقشت اللجنة الفرعية القانونية في دورتها عام ١٩٧٤ خمسة من المبادئ الأربعة عشرة التي حددها الفريق العامل والمحتاج إليها لصياغة المبادئ ، وقد توصلت إلى اتفاق عام في الرأى بشأن خمسة من هذه المبادئ - وهي : انطباق القانون الدولي ؛ وحقوق ومنافع الدول ؛ والتعاون الدولي ؛ ومسؤولية الدول ؛ والتسوية الممكنة للمنازعات .

وقامت اللجنة الفرعية القانونية ، عن طريق فريقها العامل الثاني في دورتها هذا العام ، بمناقشة المبادئ الخمسة التي تم تناولها من قبل والمبادئ الأخرى المتبقية التي لم تكن قد نوقشت بعد . وتمكنت من أن تحقق تقدما كبيرا في هذا الميدان إذ نجحت في تقليل كثير من العبارات الموضوعية داخل أقواس في المبادئ الخمسة الأولى التي تمت صياغتها عام ١٩٧٤ وأيضا في صياغة عدد من المبادئ الأخرى التي أمكن التوصل إلى قدر كبير من اتفاق الرأى بشأنها . وهكذا فإنها قد وصلت إلى اتفاق تام بشأن مسؤولية الدول والتسوية السلمية للمنازعات وصاغت مبادئ بدلية فيما يتعلق بمبادئ أخرى - مثل تلك المتعلقة بالمقاصد والأهداف ، والموافقة والمشاركة ، وواجب وحقوق التشاور - دون أن تكون هناك عبارات داخل أقواس ، وذلك فضلا عما يتعلق ببعض مبادئ أخرى

وردت دون أقواس تقريرا مثل تلك المتعلقة بالمبادئ الخاصة بالتعاون الدولي وتقدم ما يفيض عن الحاجة . كذلك ساعدت المناقشات الأعضاء على التقدم نحو اتفاق عام على أن مفهوم الموافقة المسبقة ومفهوم حرية الاعلام ، اللذين يمثلان قضيتين أساسيتين في هذه المسائل ، ليسا متعارضين بالضرورة . وقد تم ايراد نصوص المبادئ التي توصلت اليها اللجنة الفرعية عن طريق فريقها العامل ، والتي يتضمن بعضها كلمات أو عبارات بين أقواس مربعة أو صياغات بدلية بشأن أمور لم يمكن التوصل الى اتفاق الرأي بشأنها ، بوصفها المرفق الثاني لتقرير اللجنة الفرعية .

يمكن القول ان أن اللجنة الفرعية قد حققت تقدما كبيرا ، وأعلي هو أن نستطيع ، بتعاون كل الأعضاء المعنيين ، تقديم العون في محاولة حل المزيد من البنود المتبقية في هذه الدورة من دورات اللجنة .

أما حالة البند الأخير من البنود ذات الأولوية في جدول أعمال اللجنة الفرعية القانونية فتختلف عن حالة الموضوعين السابقين ، اللذين كانت اللجنة الفرعية مدعوة بشأنهما الى اتمام مشروع معاهدة أو صياغة مبادئ بقصد التوصل الى عقد اتفاق . ففي موضوع البند المذكور — أى الاستشعار من بعد — كانت اللجنة الفرعية ، وهي تنظر في البند للمرة الأولى ، مدعوة الى مجرد النظر في الآثار القانونية للموضوع في ضوء المقترحات والآراء المختلفة الصادرة من الدول الأعضاء . وهكذا فإن المهمة الموكلة الى اللجنة الفرعية في هذا المجال كانت ، في الاجراءات وفي الأساس معا ، مهمة عسيرة . على أنها ، برغم ذلك ، تمكنت بمساعدة فريقها العامل من الاتفاق على استخلاص عناصر معينة مشتركة بين المقترحات المعروضة عليها ؛ ومن ذلك ، مثلا ، المبدأ أن اللذان يقول أولهما بأن الاستشعار عن بعد يجب أن يتم لصالح البشرية ، ويقول ثانيهما بأن لجميع الدول حق القيام بالاستشعار عن بعد بمقتضى القانون الدولي .

ويبدو أن تحقيق المزيد من التقدم في اللجنة الفرعية سيحتاج الى مزيد من المناقشات في الأساس بشأن عدد من الأمور الهامة المتعلقة بهذا الموضوع . وآمل أن نستطيع أن نوضح بعضها في الدورة الحالية لهذه اللجنة .

والفقرة ١٥ من تقرير اللجنة الفرعية القانونية تذهب الى أنه ينبغي أن تواصل اللجنة الفرعية في دورتها القادمة النظر ، بالأولوية العالية نفسها ، في ذات الموضوعات الثلاثة التي عرضت لها من قبل في هذه الكلمة ؛ أعني : معاهدة القمر ، والتتابع الاصطناعية للبث المباشر ، واستشعار الأرض من بعد بواسطة التتابع الاصطناعية .

كذلك ناقشت اللجنة الفرعية في إحدى جلساتها مسألة تعريف و/أو تحديد الفضاء الخارجي وأنشطة الفضاء الخارجي ، وكان هناك تبادل للآراء مفيد وجدير بالاهتمام معا . وقد شدد المتكلمون على أهمية الموضوع ، وأعلن بعضهم عن الأمل في أن تتمكن اللجنة الفرعية في دوراتها المقبلة من النظر في البند بتفصيل أكثر .

ونقطة أخيرة تتصل بعمل اللجنة الفرعية القانونية ، هي أنها قد أجرت أيضا مناقشة هامة وتفصيلية فيما يتعلق بتاريخ ومكان دوراتها المقبلة . وفي الفقرة ١٦ من تقريرها ، واستجابة للتوصية التي وجهتها اليه هذه اللجنة في العام الماضي ، اقترحت اللجنة الفرعية أن تحدد دوراتها المقبلة في شهر ايار/مايو من كل عام .

واستجابة لطلب قدمته هذه اللجنة أيضا في العام الماضي ، نظرت اللجنة الفرعية في مسألة مكان دوراتها . وكان أمامها مذكرة أعدتها إدارة الشؤون المالية عن الآثار المالية ، وقد أوردت هذه المذكرة بوصفها المرفق الرابع لتقرير اللجنة الفرعية القانونية . وفي اللجنة الفرعية طرح عدد من الحجج ، بعضها يؤيد وبعضها يعارض عقد كل الدورات المقبلة للجنة الفرعية في جنيف . وقد أعربت اللجنة الفرعية عن أسفها لكونها ، والحالة هذه ، لم تتمكن من تقديم توصية متفق عليها بشأن هذه المسألة الى هذه اللجنة ، والأمر الآن موكول إلينا لتتابع المسألة وتتخذ قرارا بشأنها .

أما اللجنة الفرعية العلمية والتقنية فانها ، بعد نظرها في التقرير النهائي للفريق العامل عن استشعار الأرض من بعد بواسطة التتابع الاصطناعية ، خلصت الى أن البحث الذي بدأه الفريق العامل في هذا المجال يجب أن يستمر ، وأوصت الأمين العام بأعداد دراسات معينة . وعملا بتلك التوصية قدم الأمين العام عدة دراسات شاملة عن المسألة . وفي المداولات حول الجوانب التنظيمية للتعاون الدولي في ميدان الاستشعار من بعد ، كانت هذه الدراسات مفيدة للغاية في مجال يعد موضع اهتمام كبير من جانب وفود كثيرة . وأثناء هذه المناقشات طرح على اللجنة الفرعية أيضا عدد كبير من المقترحات التي تقدم بها الأعضاء ، كما أنها أحاطت علما بالعمل الذي قامت به اللجنة الفرعية القانونية في هذا المجال وناقشت المرحلة الحالية ، التجريبية السابقة للتشغيل ، فضلا عن بحثها في نظم التشغيل العالمي الدولية للاستشعار عن بعد ، التي يمكن في المستقبل .

وقد لاحظت اللجنة الفرعية أن هناك تسهيلات قامت الدول الأعضاء ، وكذلك منظمة الأغذية والزراعة ، بإنشائها لتخزين المعلومات وتوزيعها ، وأن دولاً عديدة قد أنشأت مستودعات قومية مستعينة بالبيانات التي تم الحصول عليها من برنامج الولايات المتحدة (LANDSAT) . وقد بدا للجنة الفرعية أنه سيكون من المفيد جدا الحصول على تقارير ، من مراكز انشأت أو هي بسبيل أن تنشئ تسهيلات قومية ، حول تجربتها مع مثل هذه المراكز .

كذلك نوهت اللجنة الفرعية بأهمية تقديم تسهيلات كافية للتدريب على كل جوانب الاستشعار من بعد ، وخاصة للبلدان النامية . وقالت اللجنة الفرعية أيضا أنها ترى أنه سيكون ضروريا جدا ، إذا أريد النظر في انشاء اطار تنظيمي مناسب لنظام عالمي عامل ، أن يكون هناك تفهم واضح للاحتياجات الحقيقية للمستخدمين ومعلومات أكثر تفصيلا عما يمثلها الاستشعار من بعد من تكاليف على الدول الأعضاء ومكاسب لها . وقد قامت اللجنة الفرعية ، وهي تضع كل هذه العوامل موضع النظر واعتقادا منها بأن مواصلة دراسة المسائل التنظيمية والمالية يجب أن تمضي جنبا الى جنب مع النظر في الجوانب القانونية للاستشعار من بعد ، بتوصية لجنتنا هذه ، في الفقرة ٢٩ من تقريرها ، بأن تطلب من الامانة العامة للأمم المتحدة أن تعد عدة دراسات تقوم اللجنة الفرعية بالنظر فيها فسي دورتها القادمة وذلك بهدف توضيح الأمور المذكورة من قبل .

كذلك اتفق رأى اللجنة الفرعية على ضرورة رجاء الأمين العام أن يتخذ ، بالتعاون مع الوكالات المتخصصة المناسبة ، خطوات عملية لاستكشاف امكانية استخدام التسهيلات والخبرات الراهنة من أجل اقامة مركز دولي ، على أساس تجريبي ، يمكن أن يدرب ويساعد أشخاصا من البلدان النامية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الافادة الفعلية من المعلومات التي يوفرها الاستشعار من بعد .

وأضافت أنه ، اذا أظهرت الدراسة أن مثل هذه التجربة يمكن أن تنفذ دون آثار مالية اضافية فانه يجب تنفيذها وتقديم تقرير بشأنها الى اللجنة الفرعية في دورتها القادمة .

أما عن برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية فان اللجنة سيسرها أن تعلم أن هذا البرنامج ، بتوجيه اللجنة الفرعية ، وفي حدود موارده المالية الضيقة ، يواصل تحقيق خدمات قيمة بتوجيه أنظار البلدان النامية الى مزايا استكشاف الفضاء وجعلها ذات معنى لدى هذه البلدان عن طريق برامج تعليمية وتدريبية تنظم تحت هذا العنوان .

ومن بين هذه البرامج ، يجدر بنا أن ننوه باجتماع فريق الأمم المتحدة المعني بنظم استخدام التوابع الاصطناعية للاذاعة التعليمية ، الذي عقد في اليابان ؛ والحلقة الدراسية اقليمية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة ، عن استشعار موارد الأرض وبيئتها من بعد ، التي عقدت في مصر ؛ وحلقة الأمم المتحدة الدراسية الإقليمية عن تطبيقات بيانات الجيوديسية والاستشعار من بعد المستمدة من التوابع الاصطناعية وعلم الخرائط ، التي عقدت في البرازيل ؛ وحلقة الأمم المتحدة التقنية الإقليمية عن الاستشعار من بعد ، التي عقدت في كندا في الشهر الماضي . ان اجتماعات هذه الأفرقة والحلقات الدراسية والحلقات التدريبية قد عقدت بعد أن اجتمعنا في العام الماضي . ومن المقرر عقد اجتماعات مماثلة عديدة في المستقبل القريب - منها مثلا حلقة دراسية اقليمية ، مشتركة بين الأمم المتحدة واليونسكو ، حول نظم استخدام التوابع الاصطناعية للاذاعة التعليمية ، التي ستعقد في المكسيك في أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ ؛ وحلقة دراسية مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الارصاد العالمية عن استخدام التوابع الاصطناعية للرصد ، ستعقد في كينيا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ ؛ وأخيرا حلقة دراسية اقليمية مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة عن تطبيقات الاستشعار من بعد ، ستعقد في أندونيسيا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ .

ومن المقرر عقد المزيد من اجتماعات الأفرقة والحلقات الدراسية في عام ١٩٧٦ ، منها - حلقتان دراسيتان عن الاستشعار من بعد ستعقدان بالتعاون مع اليونسكو ، احدهما في ايران والأخرى في المملكة المتحدة ؛ وحلقة دراسية عن الاستشعار من بعد ستعقد في جمهورية ألمانيا الاتحادية ؛ ويحتل عقد حلقة دراسية أخرى عن الموضوع نفسه في باكستان .

كذلك فانه ستعقد في ١٩٧٦ حلقة تدريبية عن الاستشعار من بعد في الولايات المتحدة تحت الرعاية المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الفلكي الدولي ؛ كما أن من المعتمد قيام مشتركين من البلدان النامية بزيارة تقنية للهند في اطار التجربة التليفزيونية التعليمية بواسطة التوابع الصناعية ، وذلك كي يحصلوا على معارف مباشرة حول مختلف جوانب هذه التجربة .

وتتولى الأمم المتحدة فضلا عن ذلك ادارة عدد من المنح الدراسية التي قدمتها الدول الأعضاء في فروع علمية مختلفة تتصل بالتطبيقات الفضائية . وقد قام خبير الأمم المتحدة في التطبيقات الفضائية وبعض الخبراء الاستشاريين الاقليميين بزيارة عدد من البلدان النامية بغرض زيادة الالمام بالتطبيقات العملية لتكنولوجيا الفضاء ، ومن المقرر القيام بالمزيد من هذه الزيارات في المستقبل .

وقد تم تنفيذ عدد من هذه المشاريع بالتعاون مع الوكالات المتخصصة التي تواصل اجراء

برامجها الخاصة في هذا الميدان — مثل الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية في الفضاء ، ومنظمة الأغذية والزراعة في ميدان الاستشعار من بعد . كما اضطلعت منظمة اليونسكو ببرامج في ميدان الاتصالات الفضائية والاستشعار من بعد .

ومن الأمور التي تهتم الأمم المتحدة بصفة خاصة في العام الحالي ذلك المجهود التي تقوم به المنظمة الاستشارية الحكومية الدولية للملاحة البحرية في لندن فيما يتعلق بإنشاء نظام للتتابع الاصطناعية البحرية ، الذي عقدت من أجله مؤتمرا دبلوماسيا . وسيكون للمناقشات المتعلقة بإنشاء INMARSAT — وهو الاسم الذي سيعرف به النظام — تأثير هام على قيام جهود دولية تعاونية في أمور أخرى تتصل بالفضاء ، مثل الاستشعار من بعد ، ولذا فإنه يجب أن تكون محل اهتمام خاص من قبل هذه اللجنة . كذلك فإن من المسائل الهامة برنامج أبحاث وعمليات الأرصاد الذي وضعت به منظمة الأرصاد العالمية الجوية لتحسين الخدمة الدولية ، والاعتماد المتخذ استجابة لقرار للجمعية في دورتها الثامنة والعشرين بشأن مشروع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية المتعلق بالزوايا الاعصارية المدارية لاكتشاف طرق ووسائل لتخفيف مضار آثار العواصف المدارية باستخدام تكنولوجيا الفضاء .

أما لجنة أبحاث الفضاء والاتحاد الفلكي الدولي فما برحا يواصلان تقديم مساعدة كبيرة لعمل اللجنة الفرعية العلمية والتقنية . وقد طلبت اليهما اللجنة الفرعية في دورتها الأخيرة ، نظرا لدورهما في أنشطة الفضاء الخارجي ، النظر في إمكان اعداد تقرير سنوي يغطي مجالات مثل مدى التقدم الذي بلغته التطورات العلمية والتكنولوجية في استكشاف الفضاء الخارجي ، واستخدامه العملي، والتنبؤ بمستقبل التطورات والتدريب العلمي والتكنولوجي ، وأخيرا تقييم المجالات التي يمكن أن تقوم فيها منظمات الفضاء القومية بمثل هذه الأنشطة داخل اطار دولي .

وكان أمام اللجنة الفرعية ، في استعراضها لبرنامج الأمم المتحدة في ميدان التطبيقات الفضائية ، الذي انقضت على نشوئه عدة سنوات ، تقرير عن حاجات البلدان النامية للمساعدة في التطبيق العملي لتكنولوجيا الفضاء . وقد أعربت اللجنة الفرعية عن رأيها القائل بأن الردود التي تم تلقيها من الدول الأعضاء ، على ضالة عددها نسبيا ، تعبر الى درجة معينة عن حاجات البلدان النامية وخاصة عن أهمية التعليم والتدريب . واقترحت اللجنة الفرعية أن يقوم الأمين العام بتوجيه نظر الدول الاعضاء مرة أخرى الى الاستبيان بقصد الحصول على عدد أكبر وأوسع تنوعا من الردود فتقوم اللجنة الفرعية بالنظر فيها في دورتها القادمة . ولعل اللجنة سترغب في اعطاء توجيهات الى اللجنة الفرعية فيما يتعلق بتقييم أثر هذا البرنامج بالنسبة للأهداف المختلفة التي أنيطت به عام ١٩٦٩ ، بحيث يمكن القيام باستعراض كامل في الدورة القادمة للجنة الفرعية .

وفي ختام ملاحظاتي عن برنامج التطبيقات الفضائية ، أود أن أنتهز الفرصة لأعرب باسم اللجنة عن التقدير الصادق للخبير ، السيد مورفي . لقد قام بعمل رائع يستحق عليه الشناء البالغ .

كذلك ناقشت اللجنة الفرعية المعنية بالمسائل العلمية والتقنية امكان عقد مؤتمر ثان للأمم المتحدة حول استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . وكان أمام اللجنة الفرعية تقرير بهذا الشأن أعده الأمين العام . وقد وافقت اللجنة الفرعية على الرأي الذي أعرب عنه الأمين العام والقائل بأنه سيكون من الصعب اجراء تقييم بشأن عقد مؤتمر على أساس الردود القليلة العدد التي وردت حتى

الآن . ولذا فلقد أوصت اللجنة الفرعية الدول الأعضاء التي لم ترسل ردودها حتى الآن بأن تقدم آراءها في أسرع وقت ممكن . كذلك سجلت اللجنة الفرعية تأييد بعض الدول الأعضاء لعقد مثل هذا المؤتمر ، وآراء أخرى تم الادلاء بها خلال اجتماعها . ونظرا لا مكان ضم مسألة التطبيقات الفضائية الى جدول مؤتمر الأمم المتحدة عن العلوم والتكنولوجيا فقد طلبت اللجنة الفرعية من الأمين العام أن يزودها في دورتها القادمة بكل المعلومات المتوفرة في هذا الصدد بحيث يمكن الذهاب شوطا أبعد في توضيح قصد وأهداف ومدى البدائل المتاحة . وربما تكون هذه أيضا من المسائل التي قد ترغب لجننتنا في إعطائها بعض الاهتمام في هذه الدورة .

كذلك نظرت اللجنة الفرعية في الحاجة الى تأمين تنسيق فعال لأنشطة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة في ميدان التطبيقات الفضائية . وفي هذا الصدد أشارت اللجنة الفرعية الى الطلب الذي قدمته الى الأمين العام في دورتها الاخيرة للحصول على تقرير بشأن التنسيق بين الوكالات المتخصصة والأمم المتحدة في برامج التطبيقات الفضائية . وسيقدم الأمين العام تقريرا بهذا الشأن الى هذه اللجنة لتتظر فيه في هذه الدورة .

وكما أتحت لي الفرصة أن أقول في الماضي في مثل هذه المناسبة ، فاني أشعر أن اللجنة الرئيسية لها وظيفة خاصة جدا ازاء جهازها الفرعيين . فعلى رغم أنه يستطاع بصفة عامة ، بسبب ضيق الوقت ، مناقشة البنود المختلفة بتفصيل كبير ، يجب علينا أن نكون مستعدين لاستعراض العمل الذي أنجزته اللجنتان الفرعيتان ، ويجب علينا أن نحاول أن نضع عددا من الأسئلة في منظور أوسع بعض السعة ، وأن نحاول أيضا حل المسائل المعلقة أو على الأقل تضيق الفجوة القائمة بين الآراء المختلفة ، بحيث نسهل عمل لجننتنا الفرعيتين .

اننا لسعداء الحظ حقًا لكوننا نستطيع الاتكال على اتقان عمل اللجنتين الفرعيتين وعلى التقارير الممتازة التي قدمتها الينا .

الا أنه لا ينبغي للتسليم بهذه الحقيقة أن يعني أن كل ماعلينا هو بصم هذه التقارير — بأختامنا واحالتها الى الجمعية العامة دون أن ننظر أولا ويتمعن في المسائل الرئيسية التي تعالجها . وأظن أن قيامنا بهذه الدراسة ذو أهمية خاصة حين تكون مادة المناقشات مشكلات تحتاج طبيعتها الى النظر اليها من مختلف الزوايا . يضاف الى ذلك ، بل وربما يكون أكثر أهمية ، أنه يجب أن يكون واحدا من أهداف هذه اللجنة الرئيسية صياغة أنشطة الأمم المتحدة في الفضاء الخارجي لسنوات قادمة . وهذا يتطلب أن تكون اللجنة مستعدة لاعطاء خطوط توجيهية واصدار توجيهات محددة ، حيثما يكون ذلك مناسبا ، الى لجننتيها الفرعيتين ، بصدد الأولويات التي يجب أن تتقرر بالنسبة للمستقبل .

عندئذ فقط نكون قد وفينا بالالتزامات الملقاة على عاتقنا باعتبارنا المركز الرئيسي للأمم المتحدة في كل الأمور المتعلقة بالفضاء .

لقد كان لهذه اللجنة ، خلال العقدين الماضيين ، اسهامات هامة في مجال جديد من مجالات النشاط الانساني ، هو الغزو السلمي للفضاء الخارجي . ونحن اليوم على بيئة من المكاسب الضخمة التي عاد بها هذا المسعى على البشرية بمجموعها ، وهي مكاسب ترجع الى استحداث الكثير

الجديد من فروع التكنولوجيا التي يمكن تلخيصها بمفهوم التطبيق الفضاء ؛ ولكنها أيضا مكاسب ترجع الى ازدياد التعاون الدولي الذي حققه التوسع في أنشطة الفضاء الخارجي .

وفي الوقت الذي لا تزال فيه هذه اللجنة منهكة بطريقة بناءة في مجالات كثيرة من النشاط الفضائي الراهن ، محاولة أن تجعل منها أجزاء في شبكة للتعاون الدولي في ميدان الفضاء فـي المستقبل ، فان هناك آفاقا جديدة تتفتح أمام أعيننا .

لقد غدونا على بيئة من أن الفضاء الخارجي ليس مليئا بجسيمات لا حياة فيها ، ميتة حتى من الناحية الجيولوجية منذ ملايين السنين ، بل يحتوى على أجرام ذات أهمية بالغة لكوكب الأرض؛ بل الواقع أن بعض أهم مصادر الطاقة في المستقبل يحتل أن يعثر عليه في الفضاء الخارجي ، كالطاقة الشمسية على سبيل المثال . واسمحوا لي أن أستشهد هنا ببعض ما جاء في بحث أعده مؤخر البروفسور وليم هيرونيمس ، بكلية الهندسة بجامعة ماساشوسيتس ، يتضمن تقييما وثيق الصلة ببعض استخدامات الطاقة الشمسية في النظام الدولي . يقول :

" ان خطط الطاقة في العالم اليوم تقوم على أساس استهلاك البترول والفحم واليورانيوم . وتوزيع هذه الأنواع من الوقود في العالم أبعد ما يكون عن الانصاف ، كائنا ما كان التعريف الذي نضعه للانصاف . وللاتجار في هذه المواد ، ولغيره من الأعمال التي تقف عند حد العمل العسكري أو تضمه أيضا لضمان توفرها ، أثر كبير على النظم الفرعية الأساسية في النظام العالمي . فمع مرور الوقت وازدياد اعتماد ثلاثة أو أربعة من عمالقة الاقتصاد ، أكثر من ذي قبل ، على أنواع من الوقود بعيدة عن شواطئها ، يتزايد رجحان حدوث مصادمات خطيرة . ومن المحتمل أن يعاني العالم كامل حلقات سلسلة المكائيد الدولية ، بما فيها الابتزاز . ان أولئك الذين اعتادوا على الدفء والنور يمكن أن يملكهم الغضب اذا ما أكرهوا على تحمل البرد والظلام . ان الحالة المتعلقة بالبترول والفحم خطيرة بما فيه الكفاية ، ولكن على المرء أن يتوقع بعض النتائج الحقيقية لأى استخدام دولي ذي شأن لعمليات الشطر النووي . ان ذاك سيصبح كل مفاعل ، وكل وقود يستخدم فيه ، بدرجات متفاوتة ، مصدر مواد للسم أو لصنع القنابل يمكن لها اذا وقعت في غير الأيدي التي تحسن استخدامها للخير أن تهدد أسس الاستقرار الدولي ذاتها .

" ان البشائر السابقة التي كانت تعد بالطاقة النووية كل الأم تبدوا الآن وقد استحالت الى نوع ما من الأحلام المروعة . ومع ذلك فان الخطط الحالية المتعلقة بالطاقة مازالت قائمة على الاشعال والشطر ، وعلى الدمج بالالتحام اذا أصبح في الامكان تحقيق ذلك عمليا . ولقد يبدو للمرء أن السياسة المناسبة لحكومة أو نظام عالمي يحاول تأمين استقرار العالم في المستقبل ، هي فرض حظر ، حظر كامل ، على تكاثر الأجهزة القادرة على انتاج المخلفات العالية المستوى أو مواد صنع القنابل ، ان أن أهمية ممارسات الطاقة القائمة على الاشتعال أو الانشطار أو الالتحام ، من وجهة نظر السياسة الطبيعية ، تبدو قادرة على الهيمنة على كل ما عداها في المستقبل . ومن ناحية أخرى ، فان نظاما عالميا منظما في اتجاه التحول العملي ذي الخطى المعقولة السرعة نحو استخدام الطاقة الشمسية يبدو أنه قادر على توفير حالة سياسية طبيعية تمكن الجميع من الاتجار والنمو داخل اطارها ،

موجهين أقصى قدر من الاهتمام الى الأشياء التي تتفق مع كرامة الانسان وتطلعاته .
والطاقة الشمسية ، القدرة على تحريك عجلة عدد كبير من العمليات ، هي في الحق موزعة
بالانصاف بين الجميع . ”

ويواصل البروفسور الشهير كلامه قائلاً :

” اذا ما تعلمت الأمم الغنية كيف تستخدم عمليات الطاقة الشمسية بطريقة أكثر
اقتصاداً من طرق الاحتراق أو الانشطار أو الالتحام فإن أولئك الذين لا يملكون
سبيلاً الى استخدام الاحتراق — والذين ليس أمامهم أدنى فرصة على الإطلاق للقدرة على
استخدام الانشطار أو الالتحام — يمكن أن يجدوا فرصة جديدة لتوسيع مواردهم من الطاقة .
ان الولايات المتحدة ، اذا واتاها الخطر ، ستجد طريقها الى الطاقة الشمسية ، ولا
ينبغي أن يكون هناك سبب يحول دون مشاركة كل الأمم لها في نتائج بحثها واستحداثها .
ان هناك من الطاقة الشمسية ما يكفي الجميع ، وهي موزعة بالعدل وليس في المستطاع
استخدامها لاسقاط الأمم المنافسة .

” ان من الواضح تماماً أن أى أمة نامية ترى أولاً حاجتها لمزيد من الطاقة ، ثم
تقرر أن تجمع رأس المال الذى يحتاجه صنع آلات توليد الطاقة الشمسية ، يتحتم عليها أن
تبذل جهداً جدياً في دراسة الخطوة التالية ، خطوة انشاء الجزء الأكبر من ذلك بنفسها ،
ولا يمكن أبداً أن يكون هذا هو الحال بالنسبة للطاقة النووية . وليس في الامكان الا في
النادر أن يكون هذا هو الحال بالنسبة لمصانع توليد الطاقة الحديثة بواسطة الاحتراق .
ولكن من المفروض أن يكون هذا هو الحال بالنسبة للطاقة الشمسية . فمن الممكن أن يكون
هناك نظام لنقل التكنولوجيا والمهارة الادارية يستخدم في هذا المجال فيسمح للأثرياء
بمعمونة الفقراء على أن يعينوا أنفسهم . وان ذاك يمكن اعطاء بعد جديد كل الجودة
لمفهوم المساعدة الانمائية اذا ما تمت ممارستها في مجال الطاقة الشمسية . ”

وكما فعلت ، قبلنا ، أجهزة أخرى في منظومة الأمم المتحدة ، لعلنا نحن أنفسنا نبداً
النظر الى دورنا المقبل المحتمل في استحداث تعاون دولي من ذلك النوع الضروري لنقل خبرات
مصادر الطاقة الجديدة من الفضاء الخارجي على جميع الأمم .

وأنا واثق من أننا سنستطيع التعاون معاً أثناء دورة اللجنة هذه لاكتشاف الطرق والوسائل
لتعزيز الجهود الهادفة لتحقيق تعاون دولي في ميدان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض
السلمية .

كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم . استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى : الأمم المتحدة ، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.
